خاتمة:

هناك فرق جوهري وأساسي وهو ان المرض العصابي بأعراضه وانواعها لمختلفة مثل: القلق النفسي والاكتئاب التفاعلي والوسواس القهري والمخاوف المرضية والهستيريا والشك، كل هذه الانواع تختلف من حيث الكم من الشخص السليم والشخص المريض بمعنى ان الشخص السليم من الامراض النفسية لا يخلو احيانا من ان يكون متعرضا لحالات من القلق النفسي او الشك او الوسواس، لكن متى ما كانت هذه الامور في حجمها الطبيعي ولم تتطور ولم تؤثر على حياة الانسان الاجتماعية والمهنية فإنها امور طبيعية تدل على تفاعل الانسان مع الاحداث، اما ان زادت عن حدودها فإنها تعد مرضا نفسيا يتطلب البحث عن العلاج، اما في الامراض العقلية الذهانية فان الاختلاف بين الحالات السليمة والحالات المرضية ليس من جهة الكم وانما من جهة الكيف واليك التوضيح بمعنى انه مثلا في حالة مثل مرض الفصام العقلي او جنون الهوس اوالاكتئاب العقلي مثلا هذه الامراض العقلية لا يمكن بحال اعتبارها اعراضا طبيعية سواء قلت او كثرت عند الانسان بل ان مجرد وجود هذه اعراض بداية المرض لدى الفرد فانه بحاجة الى العلاج.

اما السيكوباتية فهي مختلفة تماما عن الحالات السابقة فهي حالة متميزة عن غيرها من غيرها من الحالات فهي تخرج عن حدود السواء ما في ذلك من ريب فلا يمكن أن نصنف السيكوباتي كضعيف عقلي أو عصابي أو ذهاني ولكن لديه عجز في النمو الخلقي والأخلاقي وعجز في إتباع القوانين الاجتماعية المقبولة من المجتمع الذي يعيش فيه، اذا كثيرا ما يتعهد السيكوباتي ويعد ويخلف هي شخصية لا يهمها إلا نفسها وملذاتها فقط، بعضهم ينتهي إلى السجون وبعضهم يصل أحياناً إلى أدوار قيادية في المجتمع نظراً لأنانيتهم المفرطة وطموحهم المحطم لكل القيم والعقبات والتقاليد والصداقات في سبيل الوصول إلى ما يريد هذا الشخص هو الإنسان الذي تضعف لديه وظيفة الضمير وهذا يعني انه لا يحمل كثيرا في داخل مكونات نفسه من الدين أو الضمير أو الأخلاق أو العرف وبالتالي فإننا نتوقع أن مؤشر المحصلة سوف يكون دائما في حالة من الميل المستمر نحو الغرائز ونحو تحقيق ما تصبو إليه النفس وحتى دون الشعور بالذنب أو التأنيب الذي يشعر به أي إنسان إذا وقع في منطقة الخطأ ويرى الاطباء ان 25% من المجرمين والمخالفين هما نتاج الشخصية السيكوباتية، والاحصائات العلمية توضح أن من نصف بالمائة إلى واحد بالمائة من سكان العالم يحملون صفات وجينات وراثية تودي إلى السيكوباتية وتختلف درجة وشدة السيكوباتية في الاشخاص المصابين بناء على درجة ذكاء الشخص والبيئة والتعليم، ومن كل ما سبق يمكننا ان نطرح التساؤل التالي: ***هل تختلف درجة وشدة الجريمة (السلوك الاجرامي) باختلاف جنس ونوع الشخصية (عصابية، سيكوباتية، ذهانية)؟** .